

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وعبقرى حسان فيه قولان .

أحدهما أنها الزرابي قاله ابن عباس وعطاء وقتادة والضحاك وابن زيد وكذلك قال ابن قتيبة العبقرى الطنافس الثخان قال أبو عبيدة يقال لكل شيء من البسط عبقرى .
والثاني أنه الديباج الغليظ قاله مجاهد قال الزجاج أصل العبقرى فى اللغة أنه صفة لكل ما بولغ فى وصفه وأصله أن عبقرى بلد كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد إليه قال زهير ... بخيل عليها جنة عبقرية ... جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا
وقرأ عثمان بن عفان وعاصم الجحدري وابن محيصن وعباقرى بألف مكسورة القاف مفتوحة الياء من غير تنويه قال الزجاج ولا وجه لهذه القراءة فى العربية لأن الجمع الذى بعد ألفه حرفان نحو مساجد ومفاتيح لا يجوز أن يكون فيه مثل عباقرى لأن ما جاوز الثلاثة لا يجمع بياء النسب فلو جمعت عبقرى كان جمعه عباقرة كما أنك لو جمعت مهلبى كان جمعه مهالبة ولم تقل مهالبى قال فإن قيل عبقرى واحد وحسان جمع فكيف جاز هذا فالأصل أن واحد هذا عبقرية والجمع عبقرى كما تقول تمر وتمر ولوزة ولوز ويكون أيضا عبقرى اسما للجنس .
وقرأ الضحاك وابو العالية وأبو عمران وعباقرى بألف مع التنوين